تهبّ الصبا منها فاصبو لطيبها وأودعها مني تحيّتي

حرف الثاء

أما آن للعاصي رجوع بتوبة وقرب لقبر المصطفى بحثّة
ترى المسك والكافور بتّا بتربة ثوى جسم خير الرسل في أرض طيبة
فاضحى بها المسك المعنبر ينفث لقد ضاع الآفاق طيبا بنشره
وقد عطر الكونين منه بعطره ولمّا احدا الحادي لركاب بذكره
تنحّى لركب أعناق النياق لقبره فسارت بهم تحت المحامل تلهث
إذا البدن حثّت فاحدها إلى ترفقا فإنّ لها خفّا الخفي نورقا
وإن وصلت نجدا فنادِ محقّقا تغور قباء تعجّي وتبكي تشوّقا
إلى سيّد عنه المكارم تورث فيا حادي الأظعان بالله دعهم
وعن طرق أصلاد الحصا لي منهم فيا ليت إذ فازوا به كنت منهم
تكلّفتك نفسي لم تقاعد تعنهم الى كم على كسب المآثم البث
فيا أيها العشاق جدّوا واطلبوا وحثّوا السرى نحو الحبيب وانبعثوا
وكم عنه بالعصيان والذنب تحجبوا ثبوا وانهضوا يا من أساؤوا وأذنبوا
وشدّوا المطايا وحثّوا وسيروا إلى قبر الحبيب لكي تفي
وزوروه إنّ العمر أكثره انقضى وتدعو به أن يغفر الله ما مضى
فمال اليتامى عنده يثرب الرضى وثم يغاث الخاضع المتغوّث
نبيّ للدين الحنيفي ملّة وكعبته للناس وجه وقبلة

فقوموا

فقوموا بنا نسعى ونحن أذلّة ثواب وأثام ترابح وزلّة
تزولوا وعدن في القيمة مبعث نبيّ كريم قد حوى طيب محتد
بعزّ وجاه واعتلاء وسؤدد لأمّته هاد وبالحقّ مهتد
تقوا بمدحي في مناقب أحمد فإنّي به عن كلّ عدل محدّث
أتانا بكلام الله حقّا وقصّه وكان جناح الكفر والوقصّه
وأسراه ليلا إذ تلاه ونصّه ثلاثة أشياء به الله خصّه
فوالله لو أقسمت ما كنت أحنث رأى ملك ربّ العالمين فعظّما
ونادى التحيّات ابتداء وسلّما فأيّده بالمعجزات تكرّما
تباتي لرؤيا الربّ والوحي بالسما وثالثها بالحجب كان لتلبث
فلله ما أزكى الوجود ببعثه وأسعد من في مدحه كلّ بحثه
ومنتزح عنه فيا طول بثّه ثلمنا ثغور المشركين ببعثه
فظلّت أعادي الله في الخزي تمكث بعصبة الإسلام حقّقهم
كأن زعماء الشرك ملك رقّهم فهم في نحيب والرماح تدقّهم
تكالى حيادي والسيوف تدقّهم وسادتهم فيها الأسنّة تعبث
ونحن به نعلو على كلّ من علا به كان فوق الطور موسى تو تسلا
لقد حاز مجدا مجملا وتفصّلا ثناء على ذا المناجي من العلى
له العرش طورا كان منه تحدّث ما راحته جلّت لحلّت أمورها